الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة

مروة أبوبكر محمد أحمد عيد
أ.د .أسماء عبدالعال الجبري
أستاذ علم النفس رئيس مجلس قسم كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ. د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: أجريت هذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية ما العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة؟ هل يختلف الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور عن الإناث فى الأفكار اللاعقلانية؟ هل يتباين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور عن الإناث فى الثقة بالنفس؟

الأهداف: الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، ودراسة الفرق بين الذكور والإناث ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الأفكار اللاعقلانية، والمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الثقة بالنفس.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ الارتباطى للكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، والمقارن للمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس.

العينة: اشتملت عينة الدراسة على (ن= ١٠٠) من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما بمتوسط عمرى قدره ١٠,٤٧٠ وانحراف معيارى قدره ٠,٣٥٨، وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

الأدوات: مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال (إعداد الباحثة)، ومقياس الثقة بالنفس للأطفال (إعداد الباحثة)، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوي، ٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، واختبار تشخيص العسر القرائى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد نصرة جلجل، ٢٠١٤).

النتائج: أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياسى الأفكار اللاعقلانية للأطفال والثقة بالنفس للأطفال. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال اتجاه الإناث. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الثقة بالنفس للأطفال اتجاه الذكور.

Irrational Thoughts and Their Relation to Self- Confidence in A Sample of Children with Dyslexia

Problem: The study problem is crystallized in the following questions: What is the nature of relationship between irrational thoughts and self- confidence in a sample of children with dyslexia? Are there any differences between males and females with dyslexia regarding irrational thoughts? Are there any differences between males and females with dyslexia regarding self- confidence?

Objectives: Exploring the nature of relationship between irrational thoughts and self- confidence in children with dyslexia. Examining the differences between dyslexia males and females regarding irrational thoughts. Comparing males to females with dyslexia regarding their self- confidence.

Method: The present study follows the qualitative- correlative- comparative method, that examines the relationship between irrational thoughts and self- confidence, comparing males to females with dyslexia.

Instruments: Scale of Irrational Thinking For Children (by researcher). Scale of Self- Confidence in Children with Dyslexia (by the researcher). Scale of the Socio- Economic Cultural Level (by Mohamed Safaan& Doaa Khatab, 2000). Scale of Asuit University for Non- Verbal Intelligence (by Taha El- Mestekawy, 2000). Scale of Diagnosis of Dyslexia (by Nassra Gelgl, 2014). The Human Field: The study sample is consistent of 100 male/ females dyslexia children, divided into (50 males& 50 females), selected purposely, aged (10- 12) years old with average age 10.470 and standard deviation 0.358.

Results: The results indicate a statistically significant negative correlation between the study sample's average scores of children with dyslexia on scale of irrational thoughts and scale of self- confidence. There are statistically significant differences between average scores of Male/ Female children with dyslexia on scale of irrational thoughts for children, in favor of females. There are also statistically significant differences between the average scores of the study sample of male and female children with dyslexia on the scale of self- confidence, in favor of males.

Keywords: Irrational thoughts- Self- Confidence- Dyslexia.

مقدمة:

استنادا على مبدأ الفروق الفردية نجد أن لكل منا بناء معرفى مميز تم تشكيله خلال سنوات العمر الأولى من حياة الطفل عن طريق والديه والمحيطين به والظروف البيئية، مما شكل شخصية فريدة فى خصائصها المعرفية والوجدانية والاجتماعية، يظهر ذلك فى إمكانات ومقومات تساعد الفرد على حل المشكلات ومواجهة أزمات ومعوقات الحياة بمسئولية وحسن استخدامه لنقاط قوته ومعرفه نقاط ضعفه، مما يسهم فى خلق شخص واثق فى نفسه، متقبلها وراضى عنها.

وتعد الأفكار من المتغيرات النفسية الضرورية التى تساهم فى تشكيل استجابتنا نحو الحياة وتساعد فى تفسير الظواهر النفسية التى تحدث فى مرحلة الطفولة (أحمد صالح، ٢٠١٦: ٦٨)، ومن المتطلبات الأساسية فيتعين على الإنسان أن يفكر ويتخذ قرارات سليمة تمكنه من التوافق مع المجتمع الذى يعيش فيه، لذا تغرس المجتمعات المتقدمة فى أبنائها الثقة بالنفس، وتؤهلهم لاتخاذ قرارات سليمة، وتحرص على ترسيخ مبادئ التفكير السوى لدى أبنائها، ونبذ المعتقدات الخاطئة التى تتناقض ظاهريا مع منطق العقل ويتوارثها الناس فيما بينهم، والتى تثير القلق فى نفوسهم مما يؤثر على إستقرارهم الإجتماعى والنفسى والمعرفى (شاهر أبوشريح، ٢٠١٤: ١١٩).

كما تسعى الاتجاهات الحديثة للنظريات المعرفية إلى إحداث تغيير سلوكى فى الجانب اللاعقلانى الذى قد يتسبب فى عدم نمو الاتجاهات الايجابية (منى الرياني، ٢٠١٢: ٣٦)، ويكون الطفل حساسا للمؤثرات الخارجية وأكثر قابلية للإيحاء ويعتمد على الآخرين وخاصة الوالدين فى التخطيط والتفكير واتخاذ القرارات، فإذا كان أفراد الأسرة لاعقلانيين ويطالبون الطفل بأهداف وطموحات لا تصل إليها إمكانياته فسوف يصبح الطفل لاعقلانيا (حسن الزهراني، ٢٠١٠: ٤).

وتعد الثقة بالنفس هى الأساس للنجاح، فالأشخاص الذين يعانون من نقص فى الثقة بأنفسهم يتجنبون للعديد من الفرص التى تتيح لهم مقابلة أفراد جدد، كما أنهم يركزون فى حديثهم على الأخطاء بدلا من التركيز على الأفضل فى حياتهم وبهذا نجد لديهم نقد ذاتى وتحطيم لأنفسهم بالأفكار السلبية (مروة صيام السيد، ٢٠١٥: ٣)، ومن الحقائق التى تم رصدها عن الثقة بالنفس أنها ليست فطرية ولكنها مكتسبة (Emmons& Thomas, 2007: 45).

وتعد صعوبات التعلم من الموضوعات المهمة فى مجال التربية الخاصة، حيث تشكل هذه الفئة شريحة كبيرة تفوق كل فئات التربية الخاصة، ويرجع الفضل فى اشتقاق مفهوم صعوبات التعلم إلى عالم النفس الأمريكى (كيرك Kirk 1962 ماهر الزيادات ونهلا حداد، ٢٠١٢: ٣٣٦)، ويواجه هؤلاء الأطفال من ذوى صعوبات التعلم العديد من المشكلات تتمثل فى القراءة والكتابة والإملاء والاستيعاب والحساب، وغالبا ما ترتبط هذه المشكلات بقصور الذاكرة، ونقص الثقة بالنفس (Wallters, 2001: 103-104)، هؤلاء الأطفال من ذوى صعوبات التعلم لا يستطيعون أن يصلوا إلى الحد الأقصى لامكاناتهم، وقد تكون لديهم مشاكل فى الدراسة لأسباب ادراكية أو انفعالية وتظهر فى صعوبة استقبال مشاعر الآخرين، وصعوبة تكوين الصداقات، وصعوبة فى مهارات التحدث، وتدنى مفهوم الذات (ماهر الزيادات، ونهلا حداد، ٢٠١٢: ٣٣٧).

كما أن صعوبات القراءة تمثل السبب الرئيس للفشل الدراسي، فهى تؤثر على صورة الذات والشعوره بالكفاءة الذاتية (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٠: ٢٩٣- ٢٩٤).

مشكلة الدراسة:

ولأهمية متغيرى الثقة بالنفس والأفكار اللاعقلانية ولتأثيرهما فى الصحة النفسية للفرد بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، أجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى عينة الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

تنتشر الأفكار اللاعقلانية بين طلاب المدارس فى البيئة العربية بصفة عامة، وأن هناك علاقة بين هذه الأفكار والاضطرابات النفسية والعصابية (سليمان الريحاني، ١٩٩٩: ١- ٦)، كما اهتمت الكثير من الدراسات بالكشف عن نسب انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة والتى اتضحت أنها ٤١,٦٧% (منيرة الشمسان، ١٩٩٧)، كما أثبتت الدراسات انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الأطفال (أحمد القلياتي، ٢٠١٤)؛ (انتصار الخالدي، ٢٠١٢)؛ (حسين الشرعة، ٢٠١٢)؛ (خلود كرامة، ٢٠١٢)؛ (سلطان العويضة، ٢٠٠٩)؛ (شايع مجلي، ٢٠١١)؛ (فطوم البراق، ٢٠٠٨)؛ (Kufakunesu, 2015)؛ (محمد القضاة، ٢٠١٤)؛ (منى الرياني، ٢٠١٢)؛ (نصراء الغافرى ٢٠١٣)، ومن أهم الأفكار اللاعقلانية ابتغاء الكمال واللوم القاسى للذات والقلق والاعتمادية (عزة زعفان، ٢٠٠٢)، وأن الأفكار اللاعقلانية هى المسئولة عن حدوث الأضطرابات الأنفعالية، والسبب فى معظم الأعراض المرتبطة بالضغوط لدى الفرد، كما أنها تسيطر على تفكيره وتوجه سلوكه، فضلا عن أنها أفكار غير واقعية وغير منطقية (هديل داهى، ٢٠١٣: ٣٥٠)، ويرى وولمان؛ أن عملية النضج والتعلم السوية لا تؤدى إلى اختفاء تام لكل الأفكار اللاعقلانية وإنما تؤدى إلى تخطى الأفكار اللاعقلانية وتنمية أفكار عقلانية، وأن الأفراد المتمتعون بالصحة النفسية يتسمون بالواقعية، كما أن إدراكهم للأمور وثيق الصلة بالواقع، والصورة التى يكونوها عن أنفسهم وعن الغير تماثل الحقيقة إلى درجة كبيرة، ويجب على الآباء تهيئة أفضل الفرص الممكنة من أجل النمو وتحقيق النضج (ب.ب. وولمان، ٢٠٠٦: ٤٧- ٤٩).

وتعد صعوبات تعلم القراءة أحد المحاور المهمة لصعوبات التعلم الأكاديمية إن لم تكن المحور الأساسى فيها (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٠: ٢٩٣- ٢٩٤)، كما تزايدت نسبة صعوبات التعلم فى الآونة الأخيرة، وبات هذا المجال رغم حداثته أحد مجالات التربية الخاصة استقطابا للاهتمام خاصة مع تعدد أشكاله وأنواعه وأثاره على الفرد والأسرة والمجتمع (محمد البحيري، ٢٠٠٩: ٨١٧) وتصل نسب صعوبات القراءة إلى ما بين (١٠%- ١٥%) من مجتمع أطفال المدارس والى ما بين (٨٥%- ٩٠%) من مجتمع الأطفال ذوى صعوبات التعلم (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٠: ٢٩٣- ٢٩٤)، فالقدرة على القراءة تعد ضرورة لوجود الفرد، ولتحقيق النجاح فى المدرسة، ولتحقيق الاستقلال الاقتصادي، كما تساعد على تحقيق النمو الانفعالى والعقلى للفرد (نصرة جلجل، ٢٠٠٥: ٨)، كما أن الطلبة ذوى صعوبات التعلم كما أشار (Lerner, 2002) ليس لديهم شعور بالأمان، ولديهم نظرة سلبية عن أنفسهم وذلك لضعف قدرتهم على التعامل مع الأمور الحياتية بكفاءة، ولتدنى مستوى تحصيلهم الدراسي، وفشلهم الأكاديمي، مما يؤدى إلى انخفاض تقدير الذات لديهم، ومن جانب أخر يعانون من عدم التقدير والتشجيع من الآخرين، ويشعرون بالرفض، وهذا يولد لديهم شعورا باليأس والإخفاق وفقدان الأمل فى المستقبل، وهذا كله يؤثر سلبيا فى مفهوم الذات الأكاديمى (ماهر الزيات، ونهلا حداد، ٢٠١٢: ٣٣٩).

إن هؤلاء الأطفال من ذوى صعوبات تعلم القراءة يعانون من نقص الثقة بالنفس ولديهم صورة سلبية عن ذواتهم والخوف من المواقف الجديدة (Thomson, 2007: 2)، كما أشار (Mather& Wendlin, 2012; Reid, 2011) إلى الخصائص النفسية لهؤلاء الأطفال بأنهم يتسمون بالإحباط والقلق، وضعف الثقة بالنفس، ونقص القدرة على الاستبصار بالمواقف، وانخفاض تقدير الذات (أحمد سمير قطب، ٢٠١٦: ٦)، ويذكر (Willecy& Sons, 1990) أن صعوبات تعلم القراءة حالة يكون فيها الفرد مختلفا عن الآخرين فى التفكير والتعلم وما يتطلبانه من مهارات الإدراك البصرى والسمعي، وتخزين المعلومات والرموز وفهمها والتعامل معها، وإستدعائها فى عمليات الإتصال اللغوى وغير اللغوى والتعلم (أحمد حمزة، ٢٠٠٨: ٨).

مما سبق يتضح أن مشكلة الأفكار اللاعقلانية وما تحويه من أفكار خطأ تؤثر على البناء المعرفى للأطفال والثقة بالنفس لديهم مما يؤثر فى سلوكهم سلبيا تجاه ذواتهم وتجاه الآخرين، كما أنها سبب أساسى فى تحقير الذات وضعف الثقة بالنفس مما يؤثر على أدائهم الدراسى وخاصة أن كانوا من ذوى صعوبات التعلم بشكل عام وصعوبات تعلم القراءة بشكل خاص وتتدرج عواقب هذه الأفكار من المراحل العمرية المبكرة إلى المراحل اللاحقة فى حياة هؤلاء التلاميذ الذين يمثلون حاضر هذه الأمة ومستقبلها، وقادة الغد الذين يوكل إليهم زمام الأمور وكافة الشئون.

ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال

ذوى صعوبات تعلم القراءة خاصة فى البيئة العربية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) والدراسات التى تناولت الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال الذكور والإناث، والثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث؛ مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. ما العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة؟
٢. هل يختلف الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور عن الإناث فى الأفكار اللاعقلانية؟
٣. هل يتباين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور عن الإناث فى الثقة بالنفس؟

أهداف الدراسة:

تحددت أهداف هذه الدراسة فى الأتي:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. دراسة الفرق بين الذكور والإناث ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الأفكار اللاعقلانية.
٣. المقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الثقة بالنفس.

أهمية الدراسة:

أمكن تقسيم أهمية الدراسة إلي أهمية نظرية وأخرى تطبيقية فى التالي:

١. الأهمية النظرية:

أ. ندرة الدراسات التى اهتمت بدراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة خاصة فى البيئة العربية فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة.

ب. تكمن أهمية العينة فى كونها مرحلة ما بين الطفولة المبكرة والمراهقة كما أنها من ذوى صعوبات تعلم القراءة.

ج. تنعكس خطورة الأفكار اللاعقلانية سلبا على الأطفال مما يؤدى إلى اضطرابات انفعالية وسلوكية واجتماعية تبقى آثارها على شخصيتهم حتى الكبر مما يؤثر على سلوكهم، وقد يحدث تعزيز لبعض هذه الأفكار إما لعوامل ثقافية أو تربوية، مما يجعل هذه الدراسات وسيلة مساعدة للكشف المبكر عن الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال وخاصة الأطفال ذوى صعوبات التعلم وينقصهم الثقة فى أنفسهم كجانب لتشخيصهم والعمل على التدخل المبكر من أجل الوقاية ووضع خطط علاجية وإرشادية مناسبة، كما تعد هذه الدراسة كمدخل للكشف عن الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمى فى المرحلة العمرية من (١٠- ١٢) عاما حيث أن صعوبات التعلم من المشكلات الشائعة لدى الأطفال وخاصة الصعوبات الأكاديمية مما يؤثر سلبا على ثقة الطفل بنفسه وقدراته.

د. إثراء الإطار النظرى عن متغير الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى ضرورة الاهتمام بالأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال منذ نعومة أظفارهم، لما لها من أثار عكسية على الثقة بالنفس وخاصة لدى الأطفال.

ب. محاولة فهم الأفكار اللاعقلانية لدى أطفال صعوبات تعلم القراءة لاستخلاص توصيات واقتراح لبرامج مناسبة لتعزيز الثقة بالنفس لديهم.

ج. إلقاء الضوء على الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وفهم ما لديهم من أفكار لاعقلانية قد تؤثر سلبا فى ثقتهم بأنفسهم، مما يتح لهم فرص الاستفادة من البرامج العلاجية والإرشادية والسلوكية المعرفية المناسبة.

د. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى لفت انتباه المسئولين والخبراء والمختصين فى التخطيط للبرامج العلاجية وإلى أهمية توجيه الأنشطة والطاقات فى إعداد المناهج واحتوائها على الأفكار العقلانية وتجنب الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال الذكور أو الإناث ذوى صعوبات تعلم القراءة التى من شأنها تشويهه القدرات المعرفية.

ه. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج بضرورة احتوائها على ما يدعم الثقة بالنفس لدى الأطفال الذكور أو الإناث ذوى صعوبات تعلم القراءة.

و. تعتمد هذه الدراسة فى تحقيق أهدافها على إعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وأيضا إعداد مقياس للثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والذى نأمل أن يكونا بمثابة إضافة للمكتبة السيكولوجية العربية، ومما لا شك فيه أن إعداد مثل هذه المقاييس ستساعد فى فتح مجالات بحثية وتطبيقات جديدة فى المجالات التربوية، والإكلينيكية، والإرشادية.

مفاهيم الدراسة:

- الأفكار اللاعقلانية Irrational Thought: هى نمطا من أنماط التفكير الخطأ على شكل معتقدات لامنطقية يكتسبها الفرد من خلال الأسرة والمجتمع ويتبناها فى تقييمه لذاته، والأحداث التى تواجهه والتى بدورها تقوده إلى مختلف الاضطرابات من قلق واكتئاب أو شعور بالحزن والعجز (حليمة ضيف، ٢٠١٥: ١٧٣- ١٨٥).

يعرفها إليس Ellis بأنها تلك الأفكار الخطأ واللامنطقية التى تتسم بعدم موضوعيتها والمبنية على توقعات خاطئة وعلى مزج بين الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق والامكانات الفعلية للفرد (عبدالله عاصم غازي، ٢٠١٦: ٦٢).

التعريف الإجرائي: هى مجموعة الأفكار الخاطئة وغير الموضوعية التى تتسم بالاعتمادية والشعور بالعجز وابتغاء الكمال فى أى حلول، والقلق الناتج عن الاهتمام الزائد ولوم الذات والآخرين، وتجنب المشكلات وتوقع حدوث كوارث للطفل ذوى صعوبات تعلم القراءة ولأسرته والتهور الانفعالى لأتفه الأسباب، وتعظيم الأمور المرتبطة بالذات والآخرين ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال (إعداد الباحثة).

- تعرف الثقة بالنفس Self- Confidence: هى إمكانية الفرد التعبير عن نفسه وعن رغباته وآراءه دون خوف مع علمه بقدراته ونواحى قوته والتى يعمل دوما على إبرازها وتدعيمها ومعرفته بنقاط ضعفه التى يحاول السعى فى تحسينها فهى تمثل الصورة الذهنية للشخص عن نفسه (مروة صيام السيد، ٢٠١٥: ٣).

وهى سمة شخصية داخل الفرد تجعله يعبر عن ذاته وإمكاناته وقدراته بإيجابية وتحسينها من خلال إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين والتفاعل معهم وتقبل نقدهم والمشاركة معهم فى الأنشطة مما ينعكس على شعوره بالرضا عن ذاته بالتفاؤل وسعادة. (سحر زيان، ٢٠١٦: ١١٦)

التعريف الإجرائي: هى شعور الفرد بما لديه من قدرات وامكانات نفسيه وعقلية، والرضا عن النفس والقدرة على التحدث بطلاقة وإبداء الرأى والتفاعل الاجتماعى بايجابية مع الآخرين، والقدرة على الاعتماد على النفس وحل المشكلات التى تعوق تحقيق أهدافه للنجاح والشعور بالاستقلالية والرضا عن الذات، ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (إعداد الباحثة).

- صعوبات تعلم القراءة Dyslexia: هى صعوبة فى تعلم القراءة والتهجي، وقصور

فى التعامل مع ما هو مكتوب، قد تكون أسبابها عضوية تتمثل فى الخلل الوظيفى للدماغ (مصطفى نور القمش، ٢٠١٢: ١١٩).

وهى اضطرابات عصبية أساسها وراثى تظهر فى عدم دقة الطفل أثناء التهجى وبطء التعرف على المفردات مما يؤثر على فهمه للفقرات والجمل وإظهار تباعدا بين قدراته على القراءة وقدراته المعرفية (هند العزازي، ٢٠١٤: ٣٦).

التعريف الإجرائي: هم الأطفال عينة الدراسة الذين يعانون من قصور فى القراءة، ولا يكون هذا القصور ناتجا عن إعاقة بصرية، أو سمعية، أو حركية، أو عقلية، أو حرمان بيئى أواقتصادى وتتراوح أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما ويتمتعون بدرجة متوسطة أو فوق المتوسطة فى الذكاء، ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال على مقياس العسر القرائى (إعداد نصرة جلجل، ٢٠١٤).

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالثقة بالنفس وأبعادها:

١. هدفت دراسة السلامة AL- Salameh (2011) إلى بحث المعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الكلية الأردنية وعلاقتها بالثقة بالنفس، وتكونت العينة من ٥٠٠ طالبا من السنة الأولى والرابعة الجامعية، وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس، ومقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس، وجود فروق ذات دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الثقة بالنفس اتجاه الإناث.

٢. هدفت دراسة نصراء الغافرى (٢٠١٣) إلى التعرف على الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالخوف الاجتماعى (القدرة على التحدث) كأحد أبعاد الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة، والتعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى أثر كل من انتشار الأفكار اللاعقلانية ومستوى الخوف الاجتماعى وفقا لمتغيرى (النوع- التخصص)، وقد شملت العينة ٢٨٢ طالبا وطالبة، ١١٥ طالبا و١٦٧ طالبة، بتطوير أداة لقياس الأفكار اللاعقلانية وكذلك تم تطوير أداة لقياس الخوف الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة، كحد أعلى فى مجال ابتغاء الكمال الشخصي، وكحد أدنى فى مجال توقع الكوارث، بينما كانت درجة انتشار مستوى الخوف الاجتماعى بين طلبة متوسطة كحد أعلى لمجال الخوف من التقييم السلبى وكحد أدنى لمجال القدرة على التحدث مع الآخرين، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق النوع والتخصص لمقياس الأفكار اللاعقلانية، ولا توجد فروق ذات دلاله إحصائية وفق متغيرى النوع والتخصص لمقياس الخوف الاجتماعى (القدرة على التحدث).

٣. هدفت دراسة نجلاء إبراهيم ابوالوفا (٢٠١٨) إلى التحقق من فاعلية برنامج علاجى انفعالى سلوكى فى تنمية الدافعية وتقدير الذات (كأحد مكونات الثقة بالنفس) لدى الموهوبين ذوى صعوبات تعلم القراءة والحساب بالمرحلة الثانوية وتكونت عينة الدرسة من ١٤ طالبة بالصف الأول الثانوى منهم ٢ دراسة حالة، و١٠ طالبات تم تقسيمهن إلى مجموعتين، وتم تطبيق مقياس تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم واختبار القدرة العقلية واختبار الأنشطة الابتكارية ومقياس التفكير الابتكارى واختبار المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى واختبار تكملة الجمل ومقياس الدافعية ومقياس تقدير الذات، وأشارت النتائج إلى إمكانية تنمية كلا من الدافعية وتقدير الذات عن طريق برنامج العلاج العقلانى الانفعالي.

- دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة:

١. هدفت دراسة أحمد دبور وأيمن رمضان زهران (٢٠١٣) إلى التعرف على أثر فنيات العلاج العقلانى الإنفعالى السلوكى لتحسين جودة الحياة بأبعادها، وتكونت العينة من ٢٠ فردا من ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدام اختبار تحصيلى لتحديد ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة، ومقياس جودة الحياة، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى فى تحسين جودة الحياة بأبعادها لدى ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة.

٢. وهدفت دراسة كفكينوسو Kufakunesu (2015) للكشف عن تأثير المعتقدات اللاعقلانية على إنجاز الرياضيات للمتعلمين فى المدارس، وتكونت العينة من ٣٠٦ فردا من ذوى صعوبات تعلم الرياضيات والقراءة منهم ١٨٢ إناث ١٢٤ ذكور فى الفئة العمرية من (١٤- ١٨) سنة، واستخدم استبيان الأفكار اللاعقلانية للطلاب، والمتغيرات الاجتماعية العاطفية، وأظهرت الدراسة أن أفكار الطلاب اللاعقلانية حول الرياضيات ترتبط ارتباطا سلبيا بإنجازهم فى الرياضيات، وأن أفكار الطلاب اللاعقلانية المتعلقة بالرياضيات مرتبطة سلبا بالدافع، ومفهوم الذات، ومعاملة الوالدين، والعلاقات بين المعلمين والطلاب، وترتبط ارتباطا إيجابيا مع التوتر والقلق والمفاهيم الخاطئة، وأنه لا توجد فروق دالة بين ذوى صعوبات تعلم الرياضيات والقراءة فى الأفكار اللاعقلانية.

٣. هدفت دراسة شادى ابوالسعود (٢٠١٧) إلى التعرف على أثر العلاج العقلانى الانفعالى فى خفض مستوى الاكتئاب لدى الطلاب ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب، تكونت العينة من ٢٠ طالبا، فى المرحلة العمرية (٩- ١١) عاما، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين درجات الطلاب ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب على مقياس الاكتئاب اتجاه المجموعة التجريبية.

- دراسات تناولت الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة:

١. هدفت دراسة نجلاء همام (٢٠١٧) الكشف عن العلاقة بين بعض المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم القراءة والكتابة والحساب، وتكونت عينة البحث من ٩٠ تلميذا وتلميذة وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣- ١٠) و(٨- ١٢) عاما، تمثلت أدوات البحث فى مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس الثقة بالنفس، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، وتم التوصل إلى وجود ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين درجات المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم على مقياس المهارات الاجتماعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم على مقياس الثقة بالنفس.

٢. وأجرى أحمد شبيب (٢٠١٨) دراسة لمعرفة العلاقة بين الانسحاب الاجتماعى والثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب بمحافظة وادى الدواسر، وبلغت عينة الدراسة ١٠٠ تلميذا وتلميذة بالصف الرابع والخامس الابتدائي، وتراوحت أعمارهم بين (٩- ١١) سنة بالعام الدراسي، وباستخدم مقياس الانسحاب الاجتماعى للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم، ومقياس الثقة بالنفس وتوصل إلى أنه يوجد ارتباط سالب دل إحصائيا بين الانسحاب الاجتماعى والثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الانسحاب الاجتماعى للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم باختلاف الجنس فى اتجاه الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الثقة بالنفس للتلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب باختلاف الجنس فى اتجاه الذكور، كما أمكن التنبؤ بالثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم من خلال مستوى الانسحاب الاجتماعى لديهم.

٣. وهدفت دراسة آية بيومى (٢٠١٩) لبحث الكفاءة الشخصية وعلاقتها بالثقة

بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب بولاية الخرطوية، على عينة ٨٧ طالب، ٤١ ذكور، ٤٦ إناث، بتطبيق مقياسى الكفاءة الشخصية والثقة، وأشارت النتائج إلى أن انخفاض مهارة الكفاءة الشخصية والثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب، يوجد ارتباط موجب دال بين مهارة الكفاءة الشخصية والثقة بالنفس لدى أفراد العينة، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الكفاءة الشخصية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب تبعا لمتغير النوع والعمر.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

١. الندرة الدراسات التى تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالثقة بالنفس فى حدود إطلاع الباحثة فى الدراسات العربية والأجنبية، مما يكسب الدراسة الحالية أهميتها.
٢. ندرة الدراسات التى تناولت دراسة الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٣. كما أظهرت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة عكسية بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس (AL- Salameh, 2011).
٤. كما أظهرت نتائج بعض الدراسات أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الأفكار اللاعقلانية (نصراء الغافري، ٢٠١٣)؛ (Kufakunesu, 2015).
٥. وأظهرت الدراسات أن أفكار الطلاب اللاعقلانية ترتبط ارتباطا سلبيا بالدافع للإنجاز لديهم، ومفهوم الذات، ومعاملة الوالدين، والعلاقات بين المعلمين والطلاب، وترتبط ارتباطا إيجابيا مع التوتر والقلق والمفاهيم الخاطئة (Kufakunesu, 2015).
٦. أثبتت الدراسات فاعلية البرامج وقدرتها على إحداث أثر ايجابى فى تعديل الأفكار اللاعقلانية (أحمد دبور وأيمن رمضان زهران، ٢٠١٣)؛ (شادى ابوالسعود، ٢٠١٧)؛ (نجلاء إبراهيم ابوالوفا، ٢٠١٨).
٧. تباين نتائج الدراسات فى وجود فروق بين الذكور والإناث ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الثقة بالنفس فقد أشارت دراسة (AL- Salameh, 2011) أنها فى اتجاه الإناث، واختلفت عنها دراسة (أحمد شبيب، ٢٠١٨) التى كانت فى اتجاه الذكور، واختلفت معهم دراسة (نجلاء همام، ٢٠١٧)؛ (آية بيومي، ٢٠١٩) انه لا توجد فروق بينهما فى الثقة بالنفس.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياسى الأفكار اللاعقلانية للأطفال والثقة بالنفس للأطفال.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الثقة بالنفس للأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن؛ الإرتباطى للكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، والمقارن للمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس.

عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى:

١. عينة حساب الكفاءة السيكومترية: استعين بعينتين كالتالي:
أ. الأولى: اشتملت على الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (ن= ٣٥) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياسى الأفكار اللاعقلانية للأطفال والثقة بالنفس للأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما وذلك من نفس مدارس العينة الأساسية فى محافظة القاهرة ونفس الصفوف الدراسية الثالث الرابع والخامس الابتدائي.
ب. الثانية: اشتملت على الأطفال العاديين (ن= ٣٥) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياسى الأفكار اللاعقلانية للأطفال والثقة بالنفس للأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما وذلك من نفس مدرسة العينة الأساسية فى محافظة القاهرة التجمع الثالث ونفس الصفوف الدراسية الثالث والرابع والخامس الابتدائي.
٢. العينة الأساسية: اشتملت عينة الدراسة على (ن= ١٠٠) من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (٥٠ ذكور ٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما بمتوسط عمرى قدره ١٠,٤٧٠ وانحراف معيارى قدره ٠,٣٥٨، وتم اختيارهم بطريقة قصدية لأنه من بين أهداف هذه الدراسة المقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس؛ لذا فقد تم حساب التكافؤ بين الذكور والإناث فى بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:

التكافؤ بين عينتى الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة: قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ بين عينتى الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ودرجات صعوبات تعلم القراءة وكما يتبين من جدول (١) التالي:

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها بين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ودرجات صعوبات تعلم القراءة

المجموعة / المتغير	ذوو صعوبات تعلم القراءة ذكور (ن= ٥٠)		ذوات صعوبات تعلم القراءة إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١٠,٣٦٦	،٣٦٠	١٠,٩٠٥	٠,٥٨٠	٠,٩٤٩	غير دالة
الذكاء	٩٦,٢٩٢	٤,٨٩٧	٩٧,٠٣٦	٣,٩٨٦	٠,٨٣٣	غير دالة
الاقتصادى الاجتماعى الثقافى	٥٥,٠٤٠	٦,٥٢٧	٥٥,١٦٠	٤,٤٦٩	٠,١٠٧	غير دالة
درجة صعوبات تعلم القراءة	٤٣,٣٤٠	٣,٧٧٢	٤٢,٦٢٠	٣,٥١٠	٠,٩٨٨	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى الذكور والإناث ذوى صعوبات تعلم القراءة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى واختبار تشخيص العسر القرائي، مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ودرجة صعوبات تعلم القراءة على اختبار تشخيص العسر القرائى.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف هذه الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١. مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال: قامت الباحثة (٢٠٢٠) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٣٢ بندا مقسمه على أربعة أبعاد هى (ابتغاء الكمال، ولوم الذات والآخرين، وتوقع المصائب، والتهور الانفعالي) يهدف إلى تقدير الأفكار اللاعقلانية للأطفال عينة الدراسة، ويطبق فردى أو جماعى على عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عينة الدراسة، وقد حسبت الباحثة الثبات فقد كانت قيمه معامله ٠,٨٠٤ للتجزئة النصفية ومعامل ألفا ٠,٧١٨ أما الصدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمة ت دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١.
٢. مقياس الثقة بالنفس للأطفال: قامت الباحثة (٢٠٢٠) بإعداد هذا المقياس وهو

يتكون من ٢٨ بندا مقسمه على أربعة أبعاد هى (القدرة على التحدث، والشعور بالكفاءة الشخصية، والاستقلالية، والرضا عن الذات) يهدف إلى تقدير الثقة بالنفس للأطفال عينة الدراسة، ويطبق فردى أو جماعى على عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم مابين (١٠- ١٢)، وقد حسبت الباحثة الثبات فقد كانت قيمه معامله ٠,٧٦٦ للتجزئة النصفية ومعامل ألفا ٠,٧٥٣ أما الصدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١.

٣. اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعد الاختبار طه المستكاوى (٢٠٠٠) وهو اختبار ذكاء جماعى يتكون من ٦٠ مفردة؛ يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ٢٠) عاما، وقد استخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الذى يقل معامل ذكائه عن المتوسط، ولحساب التكافؤ بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الذكاء. وحسب طه المستكاوى الثبات بطريقتى التجزئة النصفية ٠,٨٦٣، وإعادة التطبيق ٠,٨٣٩. أما الصدق فحسبه بعدة طرق؛ الارتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٩٦- ٠,٩٠١)، والتمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد تراوحت قيم (ت) الدالة عند ٠,٠٠١ بين (٤,٩٤- ٢٤,٢٥)، والصدق العاملى من الدرجة الأولى.

٤. اختبار تشخيص العسر القرائي: أعدته نصرة جلجل (٢٠١٤) وهو يهدف إلى تشخيص بعض الصعوبات التى يعانى منها التلاميذ بالنسبة للقراءة الصامتة والجهرية، من خلال التعرف على جوانب القصور والقوة لدى التلاميذ وهو اختبار يطبق بصورة فردية أو جماعية لرصد التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى القراءة على تلاميذ الصفوف (الثالث، والرابع، والخامس) الابتدائية، ويتكون من ٨٠ عبارة موزعة على أربعة أبعاد (التعرف على المفردات، فهم المفردات، فهم الجمل، قطع القراءة)، وتم حساب الصدق لهذا الاختبار عن طريق: عرض الاختبار على المحكمين، وصدق المحك وحصلت على معامل ارتباط (٠,٨١- ٠,٨٦)، أما الثبات عن طريق: إعادة الاختبار بفاصل زمنى أسبوعين (ن= ٧٠) تلميذ وتلميذة وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثانى (على بعد التعرف ٠,٥٨- وفهم الكلمات ٠,٥٣- وفهم الجملة ٠,٥٩- وفهم الفقرة ٠,٦٨)، حساب معامل ألفا ٠,٧٢، الاتساق الداخلى بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٧٤٢٣- ٠,٢٩٣٣) بعضها دال عند مستوى ٠,٠١ وبعضها عند مستوى ٠,٠٥.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها وبناء على حجم عينتها استخدمت الباحثة التالية معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الفرض الأول، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث كأساليب إحصائية.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياسى الأفكار اللاعقلانية للأطفال والثقة بالنفس للأطفال"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون كما يتبين من الجدول التالى (٢).

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (ن= ١٠٠) على مقياسى الأفكار اللاعقلانية للأطفال والثقة بالنفس للأطفال

الأفكار اللاعقلانية / الثقة بالنفس	ابتغاء الكمال	لوم الذات والآخرين	توقع المصائب	التهور الانفعالي	الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية
القدرة على التحدث	- ٠,٧٤٥**	- ٠,٨٤٢**	- ٠,٧٦٣**	- ٠,٧٨٤**	- ٠,٧٦٨**
الشعور بالكفاءة الشخصية	- ٠,٧٣٦**	- ٠,٨٣١**	- ٠,٧٢٤**	- ٠,٧٧٦**	- ٠,٧٨١**
الاستقلالية	- ٠,٧٦٩**	- ٠,٨٤٢**	- ٠,٧٧٤**	- ٠,٨٠٩**	- ٠,٨٢٢**
الرضا عن الذات	- ٠,٨٢٣**	- ٠,٧٨٩**	- ٠,٧١١**	- ٠,٨٤٢**	- ٠,٧٩٥**
الدرجة الكلية	- ٠,٧٥٩**	- ٠,٨٢٩**	- ٠,٧٤٨**	- ٠,٧٨٤**	- ٠,٨٠٩**

** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٢) السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول؛ حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياسى الأفكار اللاعقلانية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (ابتغاء الكمال، ولوم الذات والآخرين، وتوقع المصائب، والتهور الانفعالي، والدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية) والثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (القدرة على التحدث، والشعور بالكفاءة الشخصية، والاستقلالية، والرضا عن الذات، والدرجة الكلية للثقة بالنفس) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وبمقارنة نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (Paul, 1994)، ودراسة (AL- Salameh, 2011)، ودراسة (Laurentiu, S., Rusu, V.& Macsing, 2011)، ودراسة (Khairy& AboEl- Wafa, 2010) والتى أشارت إلى وجود ارتباط سالب بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس.

أى أنه كلما تبنى الأطفال من ذوى صعوبات تعلم القراءة أفكار لاعقلانية والتى تتمثل فى ابتغاء الكمال، ولوم الذات والآخرين، وتوقع المصائب، والتهور الانفعالى أدى ذلك إلى ضعف الثقة بالنفس لديهم والتى تتمثل فى القدرة على التحدث، والشعور بالكفاءة الشخصية، والاستقلالية، والرضا عن الذات، وإذا تبنى الأطفال من ذوى صعوبات تعلم القراءة أفكار عقلانية أدى ذلك إلى زيادة الثقة بالنفس لديهم والتى تتمثل فى القدرة على التحدث، والشعور بالكفاءة الشخصية، والاستقلالية، والرضا عن الذات.

وأوضح ربيكا (Rabacia, 2010) عن وجود صلة بين السيطرة النفسية الوالدية والتوافق النفسى لدى الأطفال، كما أيدت فكرة أن التأثير كان متبادلا مع الآباء والأطفال بحيث يتأثر بعضهم ببعض، ووجدت فى دراستها دليلا مبدئيا على أن بعض الأفكار اللاعقلانية يمكن أن تنتقل من الوالدين إلى الطفل، وخاصة فكرة لوم الذات من الآباء إلى الأبناء فى دراسة (Siavoshi, Asadi, Kahriz, 2011) وإذا كانت هذه النتيجة قوية، فقد يلزم التدخل المبكر للأطفال الذين يعانى آبائهم من الكرب النفسى ويحملون الأفكار اللاعقلانية عن ذاتهم فى دراسة (Nicolai, Lindsay, 2014). كما أن أفكار الطلاب اللاعقلانية ترتبط ارتباطا سلبيا بالدافع للإنجاز لديهم، ومفهوم الذات، ومعاملة الوالدين، والعلاقات بين المعلمين والطلاب، وترتبط ارتباطا إيجابيا مع التوتر والقلق والمفاهيم الخاطئة (Kufakunesu, 2015)، كذلك فإنها منبئة بإصابة هؤلاء الأطفال والمراهقين بالقلق وتختلف ترتيبها باختلاف المرحلة العمرية فى الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمراهقة المتوسطة حيث جاءت الأفكار اللاعقلانية ابتغاء الكمال الشخصى واللوم القاسى للذات والآخرين والقلق الزائد، هى الأفكار الثلاث الأولى فى مرحلة الطفولة المتأخرة، وجاءت أفكار توقع الكوارث وابتغاء الكمال الشخصى والقلق الزائد فى المرتبة الأولى فى مرحلتى المراهقة المبكرة، والمتوسطة، وانخفاض متوسط درجات معظم الأفكار اللاعقلانية مع التقدم بالسن، وخاصة ابتغاء الكمال الشخصي، واللوم القاسى للذات وللآخرين، والاعتمادية، فى حين تزداد درجات بعض الأفكار مثل توقع الكوارث فى مرحلة المراهقة المبكرة، ويقل ترتيب فكرة الشعور بالعجز مع زيادة النمو (محمد

عبدالرحمن ومعتز عبدالله، ١٩٩٤) مما يتسبب فى ضعف ثقة الطفل بنفسه كأثر للتعرض للقلق الزائد والتوتر ولوم الذات.

ويفسر هذا أنه كلما كان الطفل من ذوى صعوبات تعلم القراءة يتمتع بالرضا عن الذات (Paul, 1994) والقدرة على التحدث وإبداء الرأى بحرية (نصراء الغافري، ٢٠١٣) تنمو لديه ثقة فى قدراته وامكاناته، ولديه القدرة على الأداء بمهامه الدراسية، وواجباته المدرسية والتوفيق ما بين أوقات المذاكرة وأوقات اللعب، وكان لديه القدرة على المشاركة فى الأنشطة الجماعية المدرسية مع أقرانه، وكانت صورته عن نفسه جيدة ومتوافق مع ما وهبه الله من نعم عقلية وجسمية وحركية دل ذلك على أنه واثق فى نفسه، ويتبنى أفكار ايجابية وعقلانية عن ذاته وعن الآخرين.

وكلما كان الطفل من ذوى صعوبات تعلم القراءة يعتقد أنه غير قادر على النجاح، وأن هناك عوائق تحول بينه وبين النجاح ويبدى توتر أثناء الامتحان الشفوي، يظهر عليه القلق من اقتراب ظهور نتيجة الامتحان، وينشغل بفكره ما سيحدث غدا ويتوقع المصائب (نصراء الغافري، ٢٠١٣)، والاعتقاد الدائم أن صعوبة المناهج الدراسية هى السبب فى عدم تفوقه مما يجعله يتوقع حدوث مشكلات دراسية له، مما ينتيج عنه تهور لأتفه الأسباب، ويفقد أعصابه فى الفصل كثيرا إذا استخدم أحد أدواته المدرسية، واستخدام العنف لاسترداد حقوقه، ولا يتحكم فى غضبه مع من يكبروه فى السن، دل ذلك على قلة حجته وضعف شخصيته وضعف ثقته بأنفسه ويمكن تعديل هذه الأفكار بتحسين قدرته على النجاح وعدم التفكير فى أن هناك من يسعى لإفشاله دراسيا، ومن أجل تحقيق الثقة بالنفس لدى الأطفال يتطلب مساعدتهم فى تغيير محتوى أفكارهم والذى يتمثل فى تعديل فكرة التمسك برأيهم للحصول على أى شيء دون تفكير، وتعديل فكرة اللوم الذائد للذات والآخرين.

ومما سبق يتضح أن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس علاقة سلبية والتى تشير إلى أهمية إلقاء الضوء على ما يتبناه الأطفال من أفكار مثل ابتغاء الكمال ولوم الذات والآخرين وتوقع المصائب والتهور الانفعالى كأحد أبعاد الأفكار اللاعقلانية والتى تعمل على ضعف الثقة بالنفس وعدم الرضا عن الذات والخوف من التحدث والحوار وعدم الشعور بالكفاءة وعدم القدرة على الاستقلالية مما يؤثر على أدائهم فى البيئة المدرسية وزيادة مشاكلهم التعليمية.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	ذوو صعوبات تعلم القراءة ذكور (ن= ٥٠)		ذوات صعوبات تعلم القراءة إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
ابتغاء الكمال	١٧,٣٠٠	٠,٥٤٣	١٨,٢٤٠	٠,٥٥٥	٨,٥٤٩	٠,٠١
لوم الذات والآخرين	١٦,١٤٠	٠,٥٣٤	١٦,٨٨٠	٠,٥٥٨	٦,٧٦٧	٠,٠١
توقع المصائب	١٥,٦٤٠	٠,٤٨٤	١٦,٥٨٠	٠,٦٠٩	٨,٥٣٨	٠,٠١
التهور الانفعالي	١٧,٢٤٠	٠,٨٢٢	١٨,٤٢٠	٠,٤٩٨	٨,٦٧٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٦,٣٢٠	١,٢٣٦	٧٠,١٢٠	١,١٨٩	١٥,٦٦٥	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى تحقق صدق الفرض الثانى بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (ابتغاء الكمال، ولوم الذات والآخرين، وتوقع المصائب، والتهور الانفعالي، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الإناث.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (انتصار الخالدي، ٢٠١٢) والتى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال اتجاه الإناث. وأنها اختلفت مع نتائج بعض الدراسات والتى أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الأفكار اللاعقلانية (نصراء الغافري، ٢٠١٣)؛ (Kufakunesu, 2015). واختلفت مع نتائج دراسات أخرى أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الأفكار اللاعقلانية فى اتجاه الذكور (عزة زعفان، ٢٠٠٢)؛ (محمد عبدالرحمن ومعتز عبدالله، ١٩٩٤).

وأمكن تفسير نتائج هذا الفرض فى ضوء ما تم عرضه من الدراسات التى اهتمت بدراسة الأفكار اللاعقلانية أن الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى بعض الدراسات أن أفكار الطلاب التى تتسم باللاعقلانية ترتبط ارتباطا سلبيا بالدافع لديهم، ومفهوم الذات، ومعاملة الوالدين، والعلاقات بين المعلمين والطلاب، وترتبط ارتباطا إيجابيا مع التوتر والقلق والمفاهيم الخاطئة (Kufakunesu, 2015).

أن الإناث أكثر عرضه لتوقع المصائب ولوم الذات والذكور أكثر تجنب للمشكلات واللوم الذات والشعور بالعجز (محمد عبدالرحمن ومعتز عبدالله، ١٩٩٤). كما أن الإناث يبدين قلقا شديد حيث احتلت المراكز الأولى لديهن، بينما جاءت الاعتمادية فى المركز الأخير، وجاءت الفكرة المتعلقة بطلب الاستحسان والفكرة المتعلقة بالحلول الكاملة فى المركز قبل الأخير لديهن (عزة زعفان، ٢٠٠٢) كما أنهن أكثر حاجة للحماية والتدليل عكس الذكور (سامية الأنصارى وجليلة موسي، ٢٠٠٧).

كما يمكن تفسير هذه النتائج والتى تشير إلى أن الأفكار اللاعقلانية الشائعة قد تكون السبب الكامن وراء اللوم الذات وابتغاء الكمال وتوقع المصائب والكوارث والتهور الانفعالى المنتشرين بين الأطفال، فنجد أن الإناث أكثر حرصا من الذكور فى السعى للكمال الشخصى وإنجاز الواجبات على أكمل وجه الاعتقاد بأن هناك حل واحد فقط مناسب لتخطى المشكلة وما يصحبه من قلق دائم، كما أنهن يبدين قلق وتوتر عند اقتراب نتيجة الامتحان، والتفكير الدائم فيما سيحدث غدا، كما أنهن يبدين تمسك بالرأى للحصول على ما يردن، ويبدين اللوم الزائد للنفس وللآخرين وذلك يظهر فى لوم الذات الدائم بالتقليل من قدرتهن على الفهم بسرعة، وإلقاء التهم على الغير وأنهن يهملون مطالبهن، وأن السبب فى صعوبات تعلمهن يرجع إلى صعوبة المناهج، وإلقاء اللوم على النفس.

كما أن الإناث يتوقعن حدوث كوارث لهن أو لأسرهن كالتفكير فى وفاه الأب، والتفكير فى أن البعض يريد تعطيلهن عن دراستهن وإفشالهن، والخوف من الرسوب والفشل، الخوف من فكرة خلط أورق الامتحان لهن بورق أخر وتوقعهن مشكلات تحدث للمدرسين مثل انتقال المدرس المفضل من فصلهن إلى فصل آخر يكون فى الإناث أكثر منه لدى الذكور، كما أن الإناث أكثر تهور انفعالى من الذكور والذى يظهر فى الحساسية الزائدة الغضب والتعصب وطلب المساعدة (محمد القضاة، ٢٠١٤) والاستجابة الانفعالية (نور ياسين، ٢٠١٦)، والانفعال لأتفه الأسباب وعدم القدرة على التحكم فى المشاعر والتوتر الشديد أثناء الامتحان الشفوي، الغضب الشديد إذا أستخدم أحد أدواتهن وهذا ما يؤيد ما أثبته هذا الفرض.

وقد ترجع هذه الفروق والاختلافات إلى طبيعة التربية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، لذلك فإن طبيعة المجتمع قد تدعو الأسرة إلى معاملة الذكور وتنشئتهم بطريقة مختلفة عن الإناث، الأمر الذى يؤدى إلى اختلاف بين الذكور والإناث فى تبنى أفكار معينة تم تعلمها وانتقالها من الوالدين،

وتعتبر الأسرة هى الجهة الرئيسية فى غرس وتبنى الأفكار اللاعقلانية أو الأفكار العقلانية لدى الأطفال فالأفكار العقلانية وتبنيها تساعد على الارتقاء بهم إلى مستويات تساعدهم على تخطى التحديات الحياتية ومواجهة المشكلات التى تطرأ عليهم بأسلوب سوى وايجابى يتسم بالصحة النفسية والتوزان فى مختلف المراحل العمرية المختلفة التى تمكنهم من مواجهة الأخطار والصعاب الحياتية والدراسية بكفاءة.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الثقة بالنفس للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة

المجموعة والقيم / البعد	ذوو صعوبات تعلم القراءة ذكور (ن= ٥٠)		ذوات صعوبات تعلم القراءة إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
القدرة على التحدث	١٦,٢٠٠	٠,٧٨٢	١٥,٥٠٠	٠,٥٨٠	٥,٠٨١	٠,٠١
الشعور بالكفاءة الشخصية	١٤,٧٢٠	٠,٤٩٦	١٣,٩٤٠	٠,٥٤٩	٧,٤٤٤	٠,٠١
الاستقلالية	١٦,٧٤٠	٠,٦٩٤	١٥,٨٦٠	٠,٦٠٦	٦,٧٥٠	٠,٠١
الرضا عن الذات	١٥,٠٤٠	٠,٤٤٩	١٣,٩٨٠	٠,٦٢٢	٩,٧٦٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٢,٧٠٠	١,٢٤٩	٥٩,٢٨٠	١,٠٨٨	١٤,٥٩٢	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (القدرة على التحدث، والشعور بالكفاءة الشخصية، والاستقلالية، والرضا عن الذات، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الإطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (أحمد شيب، ٢٠١٨)؛ (رفيدة أحمد، ٢٠١٨) فى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الثقة بالنفس للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم باتجاه الذكور. واختلفت مع نتائج دراسات أخرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم على مقياس الثقة بالنفس (آية بيومي، ٢٠١٩)؛ (نجلاء همام، ٢٠١٧). كما اختلفت مع نتائج دراسة (AL- Salameh, 2011)؛ (مشاعل العتيبي، ٢٠١٨) التى أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم على مقياس الثقة بالنفس اتجاه الإناث.

وأمكن تفسير نتائج هذا الفرض أن الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من الذكور لديهم القدرة على التحدث وإبداء الرأى والمناقشة والاستفسار عن الأسئلة من الآخرين، وذلك عكس بعض الإناث اللاتى يبدين الكثير من الخجل عند التحدث أمام مجموعة كبيرة من الناس والذى ينتج عنه ضعف الثقة بالنفس (نصراء الغافري، ٢٠١٣)، كما يفضلن عدم الاستفسار وهذا يرجع أيضا إلى أساليب التنشئة الإجتماعية والمعاملة الوالدية التى تحث الذكور على المشاركة فى الأحاديث والإستفسار وإبداء الرأى أمام الأب وتعتبر الخجل من مظاهر الصحة النفسية للإناث، فالأسرة تدفع الإبن الذكر إلى الترحيب بالغرباء ممن يقومون بزيارتهم المنزلية، وتشجيعهم على المشاركة فى كافة الأنشطة دون خجل أو خوف، عكس الإناث فبعض المجتمعات العربية تنظر إلى الإناث اللاتى يسلكن مسلك عدم التحدث كثيرا على أنهن الأفضل والأكثر أدبا وفضلا مما يؤدى إلى الانسحاب الاجتماعى للإناث ونجد الذكور أيضا لديهم الشعور بالكفاءة الشخصية والتى تتمثل فى القدرة على النجاح والشعور بما لديه من قدرات وامكانات، كما أن الذكور لديهم توقعات ايجابية بالنجاح والتفوق مما يجعلهم أكثر ثقة فى أنفسهم من الإناث (أحمد شبيب، ٢٠١٨)، وقد يرجع ذلك إلى عدم تشجيع التنشئة الإجتماعية وبعض أساليب المعاملة الوالدية للإناث فى الإقدام على كثير من المهام (رفيدة أحمد، ٢٠١٨)، بل يدفعوا بالذكور أكثر وحثهم على المثابرة والإصرار كما يظهر فى وجود فروق فى مفهومى الذات الأكاديمية والثقة بالنفس اتجاه الطالبات (Nunez, 2009).

كما يمكن تفسير ذلك أيضا من خلال ثقافة المجتمع والبيئة العربية خاصة التى تعمل على تنشئة الإناث على الاعتماد على الذكور لا تعطى كثير من الاستقلالية للإناث والمتمثلة فى القدرة على الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية، فإنها تدفع الذكور إلى الاستقلالية، أما الإناث فإنها تحثهن على طلب المساعدة من الذكور ولا تحثهن على شراء أشيائهن بمفردهن، ولا تجريب طرق جديدة لحل المشكلات، مما جعل الإناث لديهن إمكانية أكثر لطلب المساعدة والعون من الآخرين. ويظهر ذلك فيما بعد من أن الذكور هم من يقومون بتدبير أمور أنفسهم، وأمور الإناث من حولهم والمتمثلين فى الأم والأخت والجدة، بل وأمور دراستهم مثل الالتزام بأداء واجباتهم المدرسية بدون مساعدة، ومساعدة أصدقاءهم فى حل مشكلاتهم كما يؤهلهم ذلك إلى إدارة أعمالهم وإدارة شئون أوطانهم، مع عدم إغفال أهمية مشاركة الإناث جنبا بجنب مع الذكور، لكن يكون العبء الأكبر على الذكور وهذه من سنن الله ورحمته بالإناث، كما نجد أن الإناث أكثر اهتمام بالمظهر الخارجى والتأنق وصورة الجسم أمام الآخرين وغالبا يشعرن بالنقص، ويعتقدون أنهن يلزمهن الكثير من الامكانات المادية حتى يصبحن أفضل، كما أنهن يحتجن الكثير من المدح من الآخرين على ما يتمتعن به من قدرات وامكانات وخاصة عندما يكن من أطفال ذوى صعوبات تعلم قراءة.

ومما سبق يتضح لنا من نتائج الدراسة أن الذكور أكثر ثقة بذواتهم والذى يتعارض مع بعض نتائج دراسات أخرى، وترى الباحثة أن الثقة مطلب يجب توافره لكل من الذكور والإناث لتحقيق صحة نفسية ورضا عن الذات وقدرة على النجاح، كما يتطلب إلقاء الضوء على الأطفال ضعاف الثقة بالنفس الذين لديهم صورة سلبية عن ذاتهم (Miceli, 2015) ولديهم خوف من المواقف الجديدة وخاصة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (Thomson, 2007) ومنحهن مزيد من الثقة بالنفس اللازمة للتفوق والنجاح ومراعاة الفروق الفردية بين هؤلاء الأطفال ومراعاة نواحى الضعف والقوة لديهم .(McCabe, 1995)

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. تنمية مهارة الحوار الذاتى الإيجابى للأطفال ذوى صعوبات القراءة لتحسين أفكارهم عن ذواتهم وتبنى أفكار عقلانية، ودعم الثقة بالنفس لديهم.
٢. تقديم الدعم النفسى والاجتماعى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من قبل المعلمين والأسرة والإخوة وأقرانهم فى المدرسة، من حيث تقبلهم، وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم، وعدم مقاطعتهم عند الحديث، وإشراكهم فى الأنشطة المختلفة.
٣. استخدام استراتيجية الحواس المتعددة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة كمدخل لتقديم المعلومات والأفكار العقلانية، باستخدام القصص المكتوبة والمسموعة والمجسمات، والأنشطة الحركية مثل مسرح العرائس والألعاب الحركية التعليمية.
٤. تقديم النماذج التى تحث على الثقة والنجاح والتفوق الدراسى بعرض قصص المشاهير من ذوى صعوبات القراءة خاصة، وذوى صعوبات التعلم عامة.
٥. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والإجتماعيين فى المدارس بالأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية تحسين الأفكار اللاعقلانية لديهم لخفض حدة المشكلات النفسية.
٦. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة

التى تسهم فى تنمية الثقة بالنفس ودعم الأفكار العقلانية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٧. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بالأفكار اللاعقلانية وكيفية تخفيفها لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٨. توفير أنشطة تعتمد على القصص والحوار الايجابى عن طريق اللعب والتى تسهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية ودعم الثقة بالنفس وخاصة فى المراحل المتقدمة من العمر.

٩. ابتكار أنشطة تعتمد على اللعب لتعديل الأفكار اللاعقلانية ودعم الثقة بالنفس لحماية الأطفال من الاضطرابات والمشكلات النفسية خاصة فور تشخيصهم بصعوبات تعلم القراءة.

١٠. الاهتمام بإعادة دور تحفيظ القرآن الكريم التى تعمل على تشجيع الأطفال منذ المراحل الأولى من العمر على النطق الصحيح لحروف اللغة العربية وتعلمها وإتقانها مما يؤدى بالأطفال إلى القراءة الصحيحة بثقة.

١١. تنقية المحتوى الترفيهى المقدم للأطفال والمتمثل فى أفلام الكرتون والقصص الخيالية التى تحتوى على الكثير من الأفكار الخاطئة التى تحث على الإعتمادية ولوم الذات وعدم الرضا والتى تؤدى بهم إلى ضعف الثقة بالنفس.

بحوث مقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب باستخدام القصة فى التخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٢. فاعلية برنامج فى تنمية الأفكار العقلانية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٣. فاعلية برنامج فى تحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٤. فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين الثقة بالنفس لتخفيف الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٥. الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها ببعض أساليب التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين.

المراجع:

١. أحمد القلهاتى (٢٠١٤). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمى لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة مسقط. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي.

٢. أحمد حمزة (٢٠٠٨). **سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٣. أحمد دبور، وأيمن رمضان زهران (٢٠١٣). فاعلية العلاج العقلانى السلوكى الانفعالى لتحسين جودة الحياة لعينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم. **مجلة التربية الخاصة**، (٥) ٣٠٦- ٣٤٦.

٤. أحمد سمير قطب (٢٠١٦). الفروق فى تحمل الغموض والضغوط الأكاديمية بين التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والعاديين فى المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.

٥. أحمد صالح (٢٠١٦). أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين فى المرحلة الثانوية والجامعية مرهقة متوسطة، ومتأخرة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٩٠(٢٦)، ٦٧- ١٠٣.

٦. أحمد شبيب (٢٠١٨). العلاقة بين الانسحاب الاجتماعى والثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم بمحافظة وأدى الدواسر. **دراسات تربوية**، (١٠١)، ٣٤٩- ٣٩٤.

٧. انتصار الخالدى (٢٠١٢). أثر برنامج إرشادى فى معالجة الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كليتى التربية والتربية للبنات. **رسالة ماجستير**، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت.

٨. آية بيومى (٢٠١٩). الكفاءة الشخصية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى أطفال صعوبات التعلم بولاية الخرطوية. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين.

٩. ب.ب. وولمان (٢٠٠٦). **مخاوف الأطفال**. ترجمة: محمد عبدالظاهر الطيب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠. حسن الزهرانى (٢٠١٠). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١١. حسين الشرعة (٢٠١٢). القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية بالأفكار اللاعقلانية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٣(٢)، ٢٤٥- ٢٧٢.

١٢. حليمة ضيف (٢٠١٥). الأفكار العقلانية واللاعقلانية حسب نظرية أليس. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (١٠)، ١٧٣- ١٨٥.

١٣. خلود كرامة (٢٠١٢). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومعنى الحياة لدى الراشدين: دراسة ميدانية على عينة من محافظتى حمص وحماة. **رسالة ماجستير**. كلية التربية، جامعة دمشق.

١٤. رفيدة أحمد (٢٠١٨). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال ذوى صعوبات التعلم بمراكز ولاية الخرطوم. **رسالة ماجستير**، جامعة النيلين، كلية الآداب.

١٥. سامية الأنصاري، وجليلة موسى (٢٠٠٧). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدوانى فى ضوء بعض أساليب المعاملة الوالدية فى مرحلة الطفولة المتأخرة. **دراسات طفولة**، ١٠(٣٦)، ٢٥- ٦١.

١٦. سحر زيان (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادى قائم على استراتيجية القصص الاجتماعية لتنمية الثقة بالنفس وأثره على خفض التلعثم لدى الأطفال. **مجلة التربية الخاصة**، جامعة الزقازيق (١٥)، ١٠٦- ١٧٩.

١٧. سلطان العويضة (٢٠٠٩). العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية. **مجلة رسالة الخليج العربي**، ٣٠(١١٣)، ١٠٩- ١٥٥.

١٨. سليمان الريحانى (١٩٩٩). تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية. **مجلة الدراسات النفسية**، ١٢(١).

١٩. سليمان عبدالواحد (٢٠١٠). **المرجع فى صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٠. شادى ابوالسعود (٢٠١٧). أثر العلاج العقلانى الانفعالى فى خفض مستوى الاكتئاب لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم بمحافظة الطائف. **مجلة كلية التربية جلمعة الأزهر**، ٣١(٣)، ١٣- ٣٦.

٢١. شاهر أبوشريح (٢٠١٤). معالجة كتب التربية الإسلامية والثقافة الإسلامية ومدرسيها للتفكير الخرافى والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية فى الأردن. **المجلة التربوية**، ٢٨(١١٢)، ١١٩- ١٥٦.

٢٢. شايع مجلى (٢٠١١). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده، جامعة عمران. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، ٢٧، ١٩٣- ٢٤١.

٢٣. طه المستكاوى (٢٠٠٠). **اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي**. أسيوط: دار الوفاء.

٢٤. عبدالله عاصم غازى (٢٠١٦). برنامج عقلانى انفعالى سلوكى لعلاج اضطراب الشخصية البارانوية عند طلاب الجامعة. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٥. عزة زعفان (٢٠٠٢). الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الثقافية فى المرحلة العمرية (١١- ١٥) سنة. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٦. فطوم البراق (٢٠٠٨). التفكير اللاعقلانى وعلاقته بتقدير الذات ومركز التحكم

لدى طلاب الجامعات بالمدينة المنورة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية للبنات. جامعة طيبة.

٢٧.ماهر الزيادات، ونهلا حداد (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبى فى تنمية المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات الأكاديمى والثقة بالنفس لدى عينة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم فى الأردن. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٣(٤)، ٣٣٣- ٣٦٢.

٢٨.محمد البحيرى (٢٠٠٩). إسهام بعض المتغيرات النفسية فى التنبؤ بالألكسيثيميا لدى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين موسيقيا. **دراسات نفسية**، ١٩(٤)، ٨١٥- ٨٨٣.

٢٩.محمد القضاة (٢٠١٤). درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتى مؤتة والهاشمية فى المملكة الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، ٣٠(١)، ٥١٧- ٥٥١.

٣٠.محمد سعفان، ودعاء خطاب (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٣١.محمد عبدالرحمن، ومعتز عبدالله (١٩٩٤). الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم. **دراسات نفسية**. ٤(٣)، ٤١٥- ٤٤٩.

٣٢.مروة صيام السيد (٢٠١٥). **مقياس التقدير التشخيصى للثقة بالنفس لدى ذوى صعوبات التعلم**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣٣.مشاعل العتيبى (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية مفهوم الذات الأكاديمى والثقة بالنفس لدى الطالبات الموهوبات ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. **مجلة العلوم التربوية**، (٣٧)، ١٦٠- ١٨٩.

٣٤.مصطفى نور القمش (٢٠١٢). **الموهوبون ذوو صعوبات التعلم**. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٣٥.منى الريانى (٢٠١٢). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى فى مادة العلوم لدى عينة من الأطفال والمراهقين بمملكة البحرين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، (٨٩)، ٣٥- ٨٢.

٣٦.منيرة الشمسان (١٩٩٧). التفكير اللاعقلانى وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات الجامعة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

٣٧.نجلاء إبراهيم أبوالوفا (٢٠١٨). فعالية برنامج علاجى عقلانى انفعالى سلوكى فى تنمية الدافعية وتقدير الذات لدى الموهوبات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة أسوان.

٣٨.نجلاء همام (٢٠١٧). بعض المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، ٤(١٨) ٢٧٥- ٢٩١.

٣٩.نصراء الغافرى (٢٠١٣). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالخوف الاجتماعى لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي.

٤٠.نصرة جلجل (٢٠٠٥). **التعلم العلاجي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٤١.نصرة جلجل (٢٠١٤). **اختبار تشخيص العسر القرائي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

٤٢.نور ياسين (٢٠١٦). درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية بالاستجابة الانفعالية لدى طلبة اليرموك فى ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**. ٤(١٥)، ٣١٧- ٣٨٥٠.

٤٣.هديل داهى (٢٠١٣). الدلالات العقلانية واللاعقلانية بين طلبة جامعة الموصل الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي. **مجلة الرافدين للعلوم الرياضية**، ١٩(٦٠)، ٣٤٣- ٣٦٢.

٤٤.هند العزازى (٢٠١٤). صعوبات التعلم والخوف من المدرسة. القاهرة: المكتب العربى للمعارف.

45. Al- Salameh, E. M. (2011). Irrational Beliefs among Jordanian College Students and Relationship with Self Confidence. **Asian Social Science**, 7(5), 137- 144. www. ccsenet.org/ass.

46. Emmons, S.& Thomas, A. (2007). **Power performance for singers, Trans- cending the Barriers** oxford University. Briton.

47. Khairy, A.& Abo El- Wafa, N. (2010). **Irrational Thoughts and Their Relationshipto Motivation and Self- Esteem among Normal and Those with Learning Disabilities Secondary School Students**. https: //journal. uob. edu. bh/handle/123456789/2412.

48. Kufakunesu, M. (2015). **The influence of irrational beliefs on the mathematics achievement of secondary school learners in Zimbabwe**. http://uir.unisa.ac.za/bitstream/handle/10500/20072/ thesis.kufakunesu_m. pdf?sequence= 1& isAllowed= y.

49. Laurentiu, P. Sava, F., Rusu, S., Virga, D.& Macsing (2011). Imiplcit and Explicit Self- Ssteem and Irrational Beliefs. **Journal of Cognitive and Behavioral Psychotherapies**, 11(1)97- 111.

50. McCabe, Don. (1995). **To Teach a Dyslexic**. Clio, MI: AVKO Educational Research Foundation.

51. Miceli, C. (2015). **The Effects of Elementary School Teachers' Instructional Practices on the Self- Confidence of College**. Students with Dyslexia. In BSU Honors Program Theses and Projects. (107)1- 55.

52. Nicolai, Lindsay. (2014). Examining the role of irrational beliefs and automatic thoughts in predicting affect and behavior among students in Vietnam; St. John's University New York, **ProQuest Dissertations Publishing**. 3581613.

53. Nunez, M. A (2009). Modeling the Effect of Diversity Experiences and Multiple Capitals on Latina college Students Academic Self Confidence, **Journal of Hispanic Higher Education**, 8(2), 179- 196

54. Paul, C. Bumett (1994). Self- Talk in Upper Elementary School Children: its Relationship, with Irrational Beliefs Self- Esteem, and Depression. **Journal of Rational- Emotive& Cognitive- Behavior Therapy**, 12(3), 181- 189.

55. Rabacia, G. (2010). **Intergenerational aspects of psychological control and irrational beliefs between parents and adolescents: School of Psychology**, University. http://hdl.handle.net/10500/ 20072.

56. Siavoshi, H., Asadi, M., Kahriz, B. M., Shiralipour, A., Shahdusti, L., Miri, M.& Shayad, S. (2011). The relationship between child educational styles and irrational thoughts of students: A canonical correlation. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 15, 913- 917.

57. Thomson, M. (2007). **Dyslexia and Physical Education: Outdoor Education, Sports, Games**, Dance. Scotland: Stirling Business Centre.

58. Wallters, G. (2001). Learning disabilities short term memory a commentary. **Issues in Education**, 7(1), 103-104.

فاعلية برنامج إرشادي في خفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا

مروة محمد سليمان سيد أحمد
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إيناس راضي يونس
مدرس علم النفس الإكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

مشكلة الدراسة: أجريت هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج إرشادى لخفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا، وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين: هل يساعد البرنامج الإرشادى فى خفض وصمة الذات لدى عينة الدراسة من المتأخرين دراسيا؟، هل تستمر فاعلية البرنامج الإرشادى (إن وجدت) فى خفض وصمة الذات لدى عينة الدراسة بعد شهر من انتهاء تطبيقه (القياس التتبعي)؟

أهداف الدراسة: إعداد برنامج إرشادى لخفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا، وبيان تأثير البرنامج فى خفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا- من خلال القياس التتبعى.

منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبى من خلال القياس القبلى والبعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية، وذلك لتحديد أثر المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المتغير التابع خفض وصمة الذات لدى الأطفال المتأخرين دراسيا.

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلا وطفلة لديهم تأخر دراسى تراوحت أعمارهم ما بين (١١- ١٢) عاما.

أدوات الدراسة: قائمة البيانات الأولية (إعداد: الباحثة)، ومقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا (إعداد الباحثة)، وبرنامج خفض وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا (إعداد الباحثة)، واختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد أحمد، ودعاء محمد، ٢٠١٦).

نتائج الدراسة: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة. وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال وذلك فى اتجاه القياس القبلي. ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال. ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال.

The Effectiveness of A Counseling Program for Reducing Self- Stigma in A Sample of Educationally Retarded Children

Problem: Study problem is crystallized in: Does the counseling proposed program assist reducing the self- stigma in a sample of educationally retarded children? Does the effectiveness of the counseling program- if- existed- keep continue reducing the self- stigma in a sample of educationally retarded children- one month later after applying the program (the follow up measurement)?

Objectives: Designing a program for reducing self- stigma in a sample of educationally retarded children and showing the impact of the proposed program on reducing self- stigma in this sample.

Methodology: This study relies on the experimental method. Sample: It consists of 20 Male/ Female educationally retarded children, aged (11-12) yrs. old.

Instruments: A Preliminary Data Form (by researcher), Scale of Self- Stigma for Educationally Retarded Children (by researcher), The Socio-economic Cultural Level Scale (by Mohamed Safaan& Doaa Khatab, 2016), Stanford Binet Scale- VersionV (by Mahmoud Abou El- Neil), A Program for Reducing self- stigma in children with educational retardation (by researcher).

Results: There are statistically significant differences between average scores of the experimental and the control groups of educationally retarded children on scale of self- stigma regarding the post- measurement, in favor of the control group. There are statistically significant differences between average scores of the experimental group of educationally retarded children on scale of self- stigma regarding pre/post measurement, in favor of the pre- measurement. There are no significant statistical differences between average scores of the control group pre/ post- application of the program on scale of self- stigma for educationally retarded children. There are no significant statistical differences between average scores of the experimental group regarding the post/ follow up measurements of the program procedures among the experimental group children on scale of self- stigma for educationally retarded children.